

## (36) شرح روضة الناظر (الاجماع)

أحمد السويم

علمـا ينفعـنا سـبحانـك لـا عـلم لـنا إـلا مـا عـلـمـتـنـا إـنـك اـنـتـ الـعـلـيـمـ الـحـكـيـمـ اللـهـ يـا مـعـلـمـ اـدـمـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـمـنـا سـلـيـمـانـ يـا رـبـ اـشـرـحـ لـيـ صـدـريـ وـيـسـرـ لـيـ اـمـرـيـ وـاحـلـ عـقـدـةـ مـنـ لـسـانـيـ يـفـقـهـوـاـ قـوـلـيـ - 00:00:02

الصـوتـ وـاـضـحـ نـعـمـ طـيـبـ الـحـمـدـ لـلـهـ إـهـ اـمـاـ بـعـدـ فـهـذـاـ هوـ الـدـرـسـ الـثـالـثـ وـالـسـتـوـنـ مـنـ دـرـوـسـ شـرـحـ اـهـ رـوـضـةـ النـاظـرـ وـجـنـةـ الـمـنـاظـرـ وـكـنـاـ بـحـمـدـ اللـهـ يـعـنـيـ شـرـعـنـاـ فـيـ اـهـ بـابـ الـاجـمـاعـ وـقـطـعـنـاـ فـيـهـ شـوـطاـ - 00:00:16

لـاـ بـأـسـ بـهـ وـوـصـلـنـاـ إـلـىـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ مـنـ مـسـائـلـ الـاجـمـاعـ وـهـيـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ اـنـقـراـضـ الـعـصـرـ وـهـيـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ اـنـقـراـضـ الـعـصـرـ اـهـ يـقـولـ 00:00:36

ظـاـهـرـ كـلـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ اـنـقـراـضـ الـعـصـرـ شـرـطـ فـيـ صـحـةـ الـاجـمـاعـ وـهـوـ قـوـلـ بـعـضـ الشـافـعـيـ وـقـدـ اوـمـيـ اـلـىـ اـنـ ذـلـكـ لـيـسـ بـشـرـطـ بـلـ 00:01:10

انـعـدـ الـاجـمـاعـ وـهـوـ قـوـلـ الـجـمـهـورـ وـاـخـتـارـهـ يـقـولـ ظـاـهـرـ كـلـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ لـيـشـ قـالـ ظـاـهـرـ كـلـامـ اـحـمـدـ لـاـنـ اـلـاـمـامـ اـحـمـدـ مـاـ قـالـ اـنـقـراـضـ 00:01:30

شـرـطـ عـنـدـهـ طـيـبـ مـاـ مـعـنـيـ اـنـقـراـضـ الـعـصـرـ مـاـ مـعـنـيـ اـنـقـراـضـ الـعـصـرـ مـاـ مـعـنـيـ اـنـقـراـضـ الـعـصـرـ 00:02:02

يـعـنـيـ هـلـ نـقـولـ اـنـ مـوـتـ جـمـيـعـ الـمـجـمـعـيـنـ لـصـحـةـ اـجـمـاعـ وـاسـتـقـرـارـهـ 00:02:26

هـلـ نـقـولـ اـنـ يـجـوزـ لـهـ الرـجـوعـ وـيـنـحـلـ الـاجـمـاعـ اوـ نـقـولـ لـاـ يـجـوزـ لـكـ الرـجـوعـ لـاـنـ كـلـمـةـ الصـحـابـةـ اـتـفـقـتـ وـاـذـاـ اـتـفـقـتـ كـلـمـتـهـمـ وـكـانـواـ اـحـيـاءـ ثـمـ رـجـعـ بـعـضـهـمـ قـبـلـ مـوـتـهـ عنـ عـنـ هـذـاـ الرـأـيـ 00:02:52

هـلـ نـقـولـ اـنـ يـجـوزـ لـهـ الرـجـوعـ وـيـنـحـلـ الـاجـمـاعـ اوـ نـقـولـ لـاـ يـجـوزـ لـكـ الرـجـوعـ لـاـنـ كـلـمـةـ الصـحـابـةـ اـتـفـقـتـ وـاـذـاـ اـتـفـقـتـ كـلـمـةـ الصـحـابـةـ يـعـنـيـ اـجـمـعـوـاـ لـاـ يـجـوزـ يـعـنـيـ مـخـالـفـةـ حـتـىـ لـلـمـجـمـعـ نـفـسـهـ 00:03:13

هـذـاـ اـثـرـ مـاـ اـثـرـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ اـذـاـ هـلـ يـعـنـيـ اـذـاـ اـجـمـعـ الصـحـابـةـ عـلـىـ حـكـمـهـ؟ـ ثـمـ رـجـعـ بـعـضـهـ هـلـ يـنـحـلـ الـاجـمـاعـ؟ـ يـنـحـلـ اـيـشـ مـعـنـيـ يـنـحـلـ؟ـ يـعـنـيـ خـلـاـصـ آـيـتـفـكـ لـمـاـ نـقـولـ اـنـحـلـ الـوـبـكـاءـ اوـ اـنـحـلـ الـرـبـاطـ يـعـنـيـ اـنـفـكـ 00:03:52

نـقـولـ اـنـحـلـ الـاجـمـاعـ اوـ نـقـولـ لـاـ بـلـ الـاجـمـاعـ باـقـ وـاـنـقـراـضـ الـعـصـرـ لـيـسـ بـشـرـطـ وـبـنـاءـ عـلـيـهـ هـذـاـ ذـيـ رـجـعـ لـاـ يـجـوزـ لـهـ هـذـاـ هـذـاـ اـلـاـثـرـ الـاـولـ 00:03:33

الـثـمـرـ الثـانـيـ مـاـ هـيـ بـعـضـ التـابـعـيـنـ اـذـاـ اـدـرـكـ عـصـرـ الصـحـابـةـ وـهـوـ مـنـ اـهـلـ الـاجـتـهـادـ.ـ بـعـدـ اـنـ اـجـمـعـوـاـ بـعـدـ اـنـ اـجـمـعـوـاـ.ـ هـلـ يـعـتـدـ بـخـلـافـهـ هـوـ مـجـتـهـدـ لـاـنـاـ اـذـاـ قـلـنـاـ اـذـاـ اـنـقـراـضـ الـعـصـرـ شـرـطـ يـعـنـيـ مـوـتـ جـمـيـعـ الـمـجـمـعـيـنـ شـرـطـ 00:03:52

فـنـقـولـ هـذـاـ اـلـاـنـ تـابـعـيـ بـلـ درـجـةـ الـاجـتـهـادـ وـالـمـجـمـعـونـ اـحـيـاءـ فـلـهـ اـنـ يـخـالـفـهـ اوـ اـلـاـقـلـ بـعـضـ الـمـجـمـعـيـنـ اـحـيـاءـ فـلـهـ اـنـ يـخـالـفـ لـاـنـهـ مـنـ اـهـلـ الـعـصـرـ هـذـاـ بـنـاءـ عـلـىـ اـنـقـراـضـ الـعـصـرـ.ـ اـشـتـرـاطـ اـنـقـراـضـ الـعـصـرـ 00:04:10

وـاـذـاـ قـلـنـاـ لـاـ يـشـتـرـطـ اـنـقـراـضـ الـعـصـرـ اـذـاـ بـلـ تـابـعـيـ رـتـبـةـ الـاجـتـهـادـ بـعـدـ اـتـفـاقـهـمـ فـاـنـهـ لـاـ عـبـرـةـ بـخـلـافـهـ وـلـاـ وـفـاقـهـ هـذـيـ اـشـرـنـاـ لـيـهـ سـابـقاـ فيـ مـسـأـلـةـ هـلـ يـعـتـدـ بـقـوـلـ التـابـعـ فـيـهـ 00:04:29

فـيـ الـاجـتـهـادـ فـيـ عـصـرـ الصـحـابـةـ اـولـ مـرـةـ سـرـيعـ اـنـ شـاءـ اللـهـ.ـ عـلـىـ كـلـ حـالـ وـذـكـرـ اـنـهـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ هـذـهـ طـيـبـ اـذـاـ يـقـولـ الـمـصـنـفـ ظـاـهـرـ كـلـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ اـنـقـراـضـ الـعـصـرـ 00:04:48

شـرـطـ فـيـ صـحـةـ الـاجـمـاعـ وـهـوـ قـوـلـ بـعـضـ الشـافـعـيـ يـعـنـيـ اـهـ مـنـهـ اـبـنـ فـوـرـكـ وـغـيرـهـ يـعـنـيـ بـعـضـ مـحـقـقـيـ كـبـارـ الشـافـعـيـ مـنـ اـنـقلـابـ الـعـصـرـ

شرط لكن اكثر الشافعية على قال وقد اومأ يعني في مسألة اخرى - [00:05:07](#)  
له كلام له كلام اخر قد يفهم منه انه ليس بشرط او الاماء اشارة الى ان ذلك ليس بشرط لو اتفقت كلمة الامة ولو في لحظة واحدة  
انعقد الاجماع بل لو اتفقت كلمة الامة ولو في اه لحظة واحدة انعقد الاجماع - [00:05:29](#)  
لحظات لحظات المعدرة جاني اتصال لكنى نعم. وقد اودى الى ان ذلك ليس بشرط لو اتفقت كلمة الامة ولو في لحظة واحدة انعقد  
الاجماع وهو قول الجمهور اختاره ابو الخطاب - [00:05:55](#)

مختار ابن الخطاب يعني القول الثاني ما هو؟ انه ليس بشرط بل متى اتفقت كلمة الامة ولو في لحظة واحدة انعقد الاجماع وبناء  
عليه لا تجوز مخالفة هذا الاجماع بعد انعقاده. ولا ينتظر المجمعون حتى يموت حتى يموتوا جميعا - [00:07:13](#)  
بل يكفي ان تتعقد كلمتهم ولو في لحظة حتى بعض المجمعين لا يجوز له الرجوع قال وادلة ذلك اربعة طبعا هذا هو قول الجمهور  
يعني هم يقولون ان مسألة اشتراط انقراض العصر هذا من مفردات الحنابلة الاصولية. من مفردات الحنابلة الاصولية - [00:07:37](#)  
طيب كيف مفردات الحنابلة وقد وافق بعض الشافعية؟ المقصود في المشهور والمعتمد عن عن يعني لما ننظر الى معتمد المذاهب  
الاربعة المعتمد عند الحنابلة انقراض العصر وعند الجمهور جمهور الشافعية في المعتمد عندهم والمالكية والوانفية في المعتمد عندهم  
انه لا يأنس بشرط - [00:07:55](#)

نعم. يقول ادلة ذلك اربع. يعني ادلة القول بان انقراض العصر ليس بشرط احدها ان دليل الاجماع الاية والخبر وذلك لا يوجد اعتبار  
العصر الانقراض العصري يعني لما ننظر الى ادلة الاجماع ما هي - [00:08:15](#)

الاية ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى واتبع غير سبيل المؤمنين والخبر لا تجتمع امتى على ظلال او على خطأ هذان  
الخبران او هذان هل فيهما باعتبار انقراض العصر ليس فيه انقراض العصر - [00:08:36](#)

فمن اين اضفت ذلك؟ انه شرط واضح؟ يعني هم يقولون الاية والخبر ليس فيهما دالة على انقراض العصر بل هما مطلقاً الثاني ان  
حقيقة الاجماع الاتفاق صحيح؟ نعم صحيح وقد وجدت - [00:08:56](#)

ووجد اتفاق اتفقوا في في مسألة من المسائل ودوماً ذلك استدامة له والحججة في اتفاقهم لا في موتي هذا يحتاج تعليق ان حقيقة  
الاجماع الاتفاق قد وجد. هذا الان القائل بان انقراض العصر ليس بشرط - [00:09:19](#)

حقيقة الاجماع الاتفاق وقد وجد الاتفاق يعني حقيقة الاجماع قد وجدت وانقراض العصر ليس داخلا في حقيقة الاجماع. لماذا؟ لانه  
شرط لدوماً الاتفاق وشرط الدوام ليس داخلا في الحقيقة يعني يقول دواماً ذلك استدامة له - [00:09:39](#)

ممكناً نضيف هنا واستدامته امر خارج عن حقيقته هنا هذا الموضوع هنا لما قال دواماً ذلك استدامة له نقول هنا واستدامته امر  
خارج عن حقيقته ثم قال والحججة في اتفاقهم لا في موتهم - [00:10:02](#)

لأنك انت اذا اشتريت انقراض العصر معناه انك جعلت الحجة في موتك المجمعين لا في اتفاق المجمعين. مع ان الحقيقة هي اتفاق  
ليس الموت يعني نحن لما نعرف الاجماع نقول هو اتفاق المجتهدين او مجتهدي العصر من امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد وفاته  
- [00:10:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما قلنا هو موتك المجمعين فيعني يمكن ان نصوغ هذا الدليل بعبارة اخرى. اقول ان اشتراط انقراض  
العصر هو مراعاة لاستدامة الاجماع والحججة ليست في الاستدامة بل في الاتفاق - [00:10:50](#)

اذن هذه عبارة اخرى وردنا عن الصوقة الدليل بعبارة اخرى نقول ان اشتراط انقراض العصر هو مراعاة لاستدامة الاجماع والحججة  
ليست في استدامة الاجماع هل في حقيقة الاجماع بل في الاتفاق الذي هو حقيقة - [00:11:10](#)

الاجماع هذا الدليل الثالث يقول ان التابعين كانوا يحتاجون بالاجماع في زمن ان التابعين كانوا يحتاجون بالاجماع في زمن اواخر  
الصحابة كانس وغيره ولو اشتريت انقراض العصر لم يجز ذلك - [00:11:32](#)

ان التابعين كانوا يحتاجون بالاجماع في زمن اواخر الصحابة. يعني ما انتظروا موتك انس وموتك آآ يعني آآ بقية الصحابة حتى يبدأوا  
في الاجماع بل كانوا يستدلون بالاجماع حتى مع حياء - [00:12:02](#)

بعض الصحابة او بعض اواخر من مات من الصحابة ولو اشترط انقراض العصر لم يجز ذلك لماذا لأن عصر الصحابة لم ينتظروا ولو اشتروا بانقراض العصر لم يجز ذلك لأن عصر الصحابة لم ينقرض - [00:12:19](#)

اذا هم يقولون نحن نستدل بعمل التابعين وان التابعين ما فهموا ان انقراض العصر شرط لماذا؟ لأننا وجدناهم يستدلون بالاجماع مع وجود بقية من الصحابة. لم ينتظروا موتهم حتى يستدلوا بي - [00:12:35](#)

بالاجماع طيب الرابع ان هذا يؤدي الى تعدد كيف يقول هذا الشرط يؤدي الى ان يتعدى انعقاد الاجماع او الاحتجاج بالاجماع تماما. لما قال فانه ان بقي واحد من الصحابة - [00:12:51](#)

جاز للتابع المخالف اذا لم يتم الاجماع. يعني فانه بناء على هذا الشرط ان بقي واحد من الصحابة واحد خلاص ما بقي الا واحد فخالف تابعي - [00:13:16](#)

ما تم الاجماع ثم مات جميع التابعين وبقي تابعي واحد فخالف تابع التابعين فلم ينعقد الاجماع وهكذا يتعدى الاجماع قال فانه ان بقي واحد من الصحابة جاز للتابعين مخالف اذا لم يتم الاجماع لماذا؟ لانه التابع - [00:13:33](#)

وما دام واحد من التابعين لا يستقر الاجماع منه نعم لا يستقر الجماعة منه فل التابعي التابعين مخالفتهم وهذا خبي يعني اشتراط انقراظ العصب يؤدي الى ان لا ينعقد اجماع لانه لا ينقرض عصر الصحابة - [00:13:54](#)

الا وقد وجد من التابعين مجتهد وقد يخالف. ولا ينقرض عصر التابعين الا وقد وجد من تابع التابعين مجتهد وقد يخالف. الى صافي ثم قال ووجه الاول امران يعني وجه الدلاله على ان انقراض العصر شرط - [00:14:18](#)

احدهما ذكره الامام احمد رحمة الله وهو ان ام الولد من هي ام الولد التي احبلها سيدها اه يعني اه فوردت منه. اه احبلها سيده على كل حال هكذا. يعني حملتني هذه ام الولد الاصل فيها ان ان ماذا؟ تعتق بعدها - [00:14:45](#)

موت سيدها يقول ان ام الولد كان حكمها حكم الامة باجماع وما حكم الامة يعني الصحابة يعني الان ام الولد حكم الامن كان حكمه حكم الاب باجماع هل اه تعتق بموت سيدها؟ او لا تعتق - [00:15:07](#)

يقول هنا ان ام الولد كان حكمها حكم الامة باجماع ثم اعتقهن عمر وخالفه علي بعد موته ما الذي حصل الصحابة اجمعوا في زمن اجمعوا رضي الله عنهم في زمن عمر على ان ام الولد تعتقد موت سيدها ولا تباع - [00:15:37](#)

ولا تباع لاحظوا كلمة ولا تباع. يعني تعتق ولا تباع لان الحر لا يباع فهي تأخذ حكما حر. وان كانت هي الان في هذا الوقت يعني قبل موت سيدها ما زالت - [00:15:55](#)

يعني في حكم الامل ما زال في حكم الامن الا انها من جهة اخرى حكمها حكم حر لانها تعتق موتي سيدها والحر لا يباع ثم خالفه علي بعد موته. علي رضي الله عنه كان مع عمر في اول الامر - [00:16:12](#)

وكان مع قول الصحابة اجمع ثم بعد ذلك بعد زمان طويل خالف علي اه هذا الاتفاق واجاز بيعها كالامنة يعني ردها الى حكمها الاول وروي في هذا الاثر وهو آما جاء عن عبيدة السلماني هكذا عبيده وليس عبيدة عبيدة - [00:16:29](#)

السلماني وهو من التابعين للكبار قال سمعت علي يقول اجتماع رأيي ورأيي عمر في امهات الاولاد الا يباع يعني لا يجوز بيعونا ثم رأيت بعد ان يباع يعني قال عبيده - [00:16:56](#)

فقلت له فرأيك ورأيي عمر في الجماعة لما كان رأيك موافق لرأيي عمر في في جماعة الصحابة ايضا احب الي من رأيك وحدك في الفرقة. لما جئت الى الكوفة وتفرق الصحابة واختلفت - [00:17:21](#)

المشارب هذا الاثار اخرجه عبد الرزاق نقل هنا انا نقله مختصرنا نقله نعم الحاصل ما هو ان الامام احمد احتاج بهذا الاثر على ان انقراض العصر شرط والا لما جاز لعلي ان يخالف - [00:17:39](#)

لو كان انقراض العصر ليس بشرط وان الاتفاق والاجماع يحصل ينعقد بمجرد حصوله فما جاز علي ان يخالف ولما رأينا عليها قد خالف دل على ان المتكبر عنده ان الاجماع لا ينعقد - [00:18:06](#)

ما دام المجمعون احياء هذا الذي فهمه الامام احمد رحمة الله يقول نعم ذكره الامام احمد وهو ان ام الولد حكمها حكم

الامة باجماع ثم اعتقهن عمر وخالفه علي بعد موته - 00:18:24

يعني ولو يعني يمكن نقول ولو لم يكن انقراض العصر شرطا لما جاز لعلي يرجع عما وافق عليه الصحابة. لاستقرار الاجماع قبل رجوعه. ولو لم يكن انقراض العصر شرطا اشرط - 00:18:46

اه لم اجاز لعلي رضي الله عنه الرجوع عن اه عما وافق عليه الصحابة. الاستقرار الاجماعي قبل رجوعه يقول حد الخمر ضرب ابو بكر اربعين ثم ضرب عمر ثمانين ثم ضرب علي الاربع - 00:19:06

يعني كان في زمن ابي بكر اربعين ثم عمر جلد ثمانين ام علي اربعين ام علي اربعين ولو لم يشترط انقراض العصر لم يزداد يعني الظاهر والله اعلم الظاهر انه لو كان اجماعا الان كان في زمن ابي بكر اربعين - 00:19:27

ثم جلد عمر ثمانين وهذا يعني كان في زمن ابي بكر اربعين. وهذا يعني وفاق ما خالفه احد ثم خالفه عمر واستقر ثم بعد ذلك خالف علي ورجع الاربعين لو كان انقراض العصر شرطا - 00:19:49

اذا ما جاز لعمر ان يخالف فضلا عن علي اذا قلنا ان لو افترضنا ان آآ يعني الأربعين اجمع عليه الصحابة هذا الاختلاف دل على ان انقراض العصر طبعا الاثر اللي الوارد في ذلك رواه مسلم - 00:20:08

اه لما عثمان رضي الله عنه لما اراد اقامة الحج على الوليد ابن عقبة لما شرب الخمر قال لعلي رضي الله عنه قم فاجله. فقال علي قم يا حسن - 00:20:26

فاجله فقال الحسن واللي حارها من تولى قارها وكأنه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي اربعين وجلد ابو بكر اربعين. وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي - 00:20:39

فيعني نزع الامام احمد الاصحاب من هذا ان انقراض العصر شرط اذ لو لم يكن شرطا لما جازت المخالفة. لما جازت الثاني ان الصحابة لو اختلفوا على قولين. يعني الثاني من ادلة ماذا؟ من ادلة صلاة العصر. شرط - 00:20:59

ان الصحابة لو اختلفوا على قولين فهو اتفاق منهم على تسويغ الخلاف او اتفاق منهم على تسويغ الخلاف والأخذ بكل واحد من القولين فلو رجعوا الى قول واحد صارت المسألة اجماعا ولو لم يشترط انقراض العصر - 00:21:24

لم يجز ذلك. لانه يفضي الى خطأ احد اجمعين ما معنى ان الصحابة لو اختلفوا على قولين فهو اتفاق منهم على تسويغ الخلاف. والأخذ بكل واحد من القولين. هذا اتفاق ضمني. يقال له - 00:21:46

اجماع ضمني اجماع ضمني ما معناه انهم هم مجتمعون على ان لكل الاخذ باجتهاده وان يعني الخلاف سائع في هذه المسألة على هذين القولين فلو رجعوا الى قول واحد لو فرضنا ان الصحابة انفسهم اختلفوا ثم اجمعوا ثم رجعوا الى الى قول الى احد الطاولين ماذا يعني اتفاق - 00:22:04

على احد القواليين نفس الصحابة ليس العصر الذي بعدهم. نفس الصحابة انفسهم يعني بعد ما اختلفوا اتفقوا على احد الطاولين ماذا حصل كما سيتم شفاءه يا جماعة لو كان انقراض العصر لو لم يكن انقراض العصر شرطا - 00:22:31

ما جاز لهم ان يتتفقوا على احد القولين ويطرح القول الآخر لماذا لأن اتفاقهم الاول على ان المسألة اجتهادية وانه يجوز ويسوق الاخ القولين داخل بقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تجتمع امتی على ضلاله - 00:22:49

قلنا هذا اجتماع ضمني فهم هذا الاتفاق المتضمن في اختلافهم هذا الاتفاق داخل في قوله عليه الصلاة والسلام لا تجتمع امتی على ضلاله. معنى ان الحق لن يخرج عن هذين القولين - 00:23:10

لو قلنا الشرط فلو قلنا ان انقراض العصر ليس بشرط انه مجرد ان يتتفقوا لما جاز لهم بعد ذلك ان يرجعوا الى احد القولين لانه سنقول لهم لحظة ما يجوز لكم انكم تطردون قولوا وتأخذون بقول واحد خلاص ينبغي ان تبقوا الخلاف كما هو - 00:23:26

طيب اتفقنا خلاص تركنا القول ذاك طرحناه لا يجوز هذا بناء على ماذا؟ بناء على ان انقراض العصر ليس يبشر اما على قولنا وهو انقراض العصر شرط لا بأس بذلك. هذا سائع بل واقع - 00:23:45

هذا سائع بالواقع كما سيأتي يقول ولو لم يشترط انقراض العصر لم يجز ذلك لانه يفضي الى خطأ احد الاجماع لانه اذا لم

نشرط انقراض العصر فمعناه ان احد الاجماعين خطأ. والدليل يقول لا تجتمع امتى على ضلاله - 00:23:58  
فهم اولا اجمعوا ثم اجمعوا! اولا اجمعوا على تسويغ الخلاف ثم اجمعوا على آآ عدم الخلاف على توحد القوم اذا قلنا انقراض العصر  
ليس بشرط اذا احد الاجماعين خطأ ان امة لا تجتمع على ضلاله - 00:24:19  
واذا قلنا انقراض العصر شرط لا بأس بذلك لا لهم ان يرجعوا لان العصر لم ينقرض بعد فما دام انهم ان اهل  
العصر احياء لا بأس بذلك - 00:24:36

طيب لا بد ان نتصور يا كرام ان يعني القول بانقراض العصر يعني قولنا قول اصحاب حنابلة الامام احمد رحمه الله لا يقول هو ان  
الاجماع يكون بموجته يقول الاجماع حصل - 00:24:52

لكنه لا يستقر الا بموجته اذا عندنا نقطة مهمة لما يحصل اجماع نقول الاجماع قد حصل لكنه لا يستقر الا بموجته المجمعين بعد موت  
مجمعين نحن الان اطمأننا ان هذا الاجماع صحيح لا ينخرم - 00:25:12

ليس المراد ان الاجماع لم ينعقد ولم يتم ولم يحصل الا عند موتهم. لا هذا ليس قولنا هو هو ليس آآ قوله ولا يقول به اصحاب هذا  
القول قائلين باشتراطهم قرار العصر بل يقولون ان الاجماع قد وقع - 00:25:34

لكن هل يجوز الرجوع او لا يجوز الرجوع؟ هل يعني يشترط لاستقراره موت المجمعين او لا؟ هذا قول هذا اه قول الاصحاب انه  
يشترط انقراضا مذنب طيب يقول ولو لم يشترط انفرض عصرا مثل ذلك لانه يفضي الى خطأ احد اجماعين. طبعا خطأ حد الاجماعين  
محال - 00:25:51

لماذا الان الامة لا تجتمع على ضلاله. اذا دل على ان الاجماعين كليهما صحيح لانهما قبل انقراض العصر ممكن اقول هنا لانه يفرض  
خطأ احد الاجماعين نقول هنا هنا نضيف او زيادة وهذا محال - 00:26:10

لان الامة لا تجتمع على ضلاله فدل على ان الاجماعين كليهما صحيح لانهما قبل انقراض العصر الان اعتراض على فان قيل لا نسلم  
تصور وقوع هذا لكونه يفضي الى خطأ احد اجماعين. يعني الان ثلاثة اعتراضات على هذا الاستدلال - 00:26:27  
لا نسلم تصور وقوع ذلك لانه يفضي الى خطأ حد الاجماعين خير يتتفقون على على تسويغ الخلاف ثم يتتفقون على احد القولين. لا  
نسلم تصور الواقع. هذا لا نسلم ثم ان سلمنا تصروا - 00:27:00

يعني تنزلا فلا نسلم ان اختلافهم الاول اجماع على تسويغ الخلاف. كيف؟ هو اختلاف فكيف تسمونه يا جماعة لا نسلم ان اختلافهم  
اجماع على تسويغ الخلاف. تذكرون نحن قلنا هو اجماع ضمني - 00:27:21

هنا يقولون لا لا نسلم ان اختلافهم اجماع على تسويغ الخلاف. اذا ما هو؟ قال بل كل طائفة تقول الحق معنا والآخر مخطئة. ما في  
ما في شيء اسمه يعني لا يوجد اجماع في المسألة. الموضوع هو - 00:27:39  
مشكلة بس وانما سوغرت للعامي ان يستفسري كل احد حتى لا يحرج اذا لا يوجد اجماع يقابلها اجماع هو اجماع واحد متاخر بس.  
اما الذي قبله كان خلافا. كان خلاف في مصاري الجمعة. ما في عندنا خلاف تضمن اجماعا ثم اجماع - 00:27:53  
يقولون ان هذا ليس لا يجوز طيب ما هو الموجود الموجود هو خلاف وبالاجماع يسور العامي يسأل ويستفتي باحد. هذا هذا اجماع  
آخر. موضوع اخر يقول وانما سوغرت يعني الجماعة او الصحابة. للعامي ان يستفتي كل احد حتى لا يحج. هذا نعم مجمع عليه وهذا  
امر خارج عن مسألتنا - 00:28:17

قال فاذا اتفقوا زال القول الآخر لعدم من يفتني اذا هم اذا اتفقوا هم لم يرجعوا عن اجماع سابق وانما زال القول الآخر بانه لا يوجد  
احد يفتني به كانت مسألة خلافية وذهب احد القولين لعدم من من يفتني به بس - 00:28:41

هذا الاعتراض كم؟ الان الثاني الثالث هذا الان اعتراضه السادس لا نسلم ان اجماعهم بعد اختلافهم اجماع صحيح يعني هذا الان وجه  
آخر يقولون حتى لو فرضنا هذا الان ايضا تنزل - 00:28:58

تنزل يعني حتى لو سلمنا انهم اختلافوا وان اختلافهم اجماع على تسويغ الخلاف اجماعهم بعد ذلك على احد القولين لا نعتبره اجماعا  
صحيحا تنزل ثم تنزل نأتي مرة اخرى للاعتراضات - 00:29:24

هذا اعتراضت على اي شي اعتراضات على الدليل الثاني ان الصحابة لو اختلفوا على قولين فهو اتفاق منهم على تصوير الخلاف الى اخره الاعتراض الاول لا نسلم تصور وقوع ذلك. لا نتصور لا نسلم انه يتصور ان الصحابة يختلفون. يجمعون على على الخلاف ثم يجمعون على - [00:29:47](#)

ولو سلمنا فالخلافهم الاول لا يوجد فيه اجماع ولو سلمنا ان فيه اجماعا فاتفاقهم الثاني على احد القولين ليس اجماعا صحيحا واضح العبرابات واضح يا قوم طيب يقول هنا الان - [00:30:06](#)

قلنا هذا الجواب الان الجواب هنا فيه استدلال ورد هذا متصور عقلا قضية اختلاف الرأي متصور عقلا يعني نمشي معكم بالتدرج حبة حبة مما يقولون هذا متصور عقلي هل يمتنع ان اولا - [00:30:33](#)

هل يمتنع ان يتغير اجتهاد المجتهد هل يمتنع سواء كان واحدا او اكثر لا يمتد عقلا لا يمتنع اذ لا يمتنع ان يتغير اجتهاد مجتهد. ولا يحجر عليه ان يوافق مخالف - [00:30:58](#)

هو كان في الاول مخالف ثم بعد ذلك تغير اجتهاده ووافق يعني اه مثالا مثلا يأتي مثلا الشافعي والامام احمد مثلا اه كان كان مختلفين في مسألة من المسائل فيتناولون سيرجع الشافعي الى قول الامام احمد - [00:31:13](#)

او يرجع الامام احمد الى قول الشمس. كان عندهم يعني تجرد للحق ما عندهم. ما فيهن هو ولذلك لا يمتنع ان يتغير اجتهاده. بعد ان كان مخالفا صار موافقا هل هذا يحجر عليه؟ هل هذا فيه اشكال؟ لا يوجد اشكال في هذا - [00:31:37](#)

طيب يقول فمن ذهب الى تصحيح النكاح بغير لا يجوز ان يوافق من ابطله اذا ظهر له تجديد بطلانه انا في يعني درس ويفهمه كذا يعني انه متقرر عنده وان النكاح بغيرولي صحيح - [00:31:54](#)

تدارس ادلة الجمهور وكذا ورأى المناقشات وكذا فتغير استاده اذا كان مجتهدا صار الى مذهب الجمهور. ما المانع زوفر ابن هذيل وهو من اصحاب ابو حنيفة الكبار والفقهاء كان يفتري كما يفتري الحنفية بان - [00:32:18](#)

الكافر ان ان المسلم يقتل بالكافر فليبطل بالكافر فليقيه بعض الفقهاء من غير مذهبة وقال له وذكر وناداه بكنيته او شيء من هذا يعني انتم كانكم يعني اه جعلتم الناس يعيرونكم - [00:32:39](#)

انتم تقولون يقتل المسلم بالكافر والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يقتل مسلم بكافر فقال اشهدك اني قد رجعت تجرد يعني هو مجتهد تجرد الحق مباشرة هل في مانع انه يتغير اجتهاده في ظاهر ولا هو الدليل؟ لا يمنع ذا كمانع - [00:33:06](#)

واذا انفرد الواحد عن الصحابة كانفراد ابن عباس في مسألة العول. لما لا يجوز ان يرجع الى قوله نقل عن مسائل عن ابن عباس جملة من مسائل رجع فيها عن قول مانع الربا ومسألة - [00:33:32](#)

متعة نقل عنه انه رجع عن عن قوله فيها كان منفردا ثم رجع وقد اجمع الان هذا التصور العقلي ثم نقل الان الواقع الشرعي. قال وقد اجمع الصحابة على قتال مانع الزكاة بعد الاختلاف - [00:33:45](#)

لما قاتل ابو بكر رضي الله عنه مانع الزكاة. قال والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال. والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى صلى الله عليه وسلم لقاتلتم على منعه - [00:34:05](#)

عمر يقول له كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موهبت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله فمن قال لا الله الا الله مني ما له ونفسه الا بحق يحاسبه على الله. كيف تقاتل - [00:34:23](#)

هم كلهم يقولون لا الله الا الله. طبعا لا ولا يتكلم عن قتاله للمرتدين. يتكلم عن قتاله لمانع الزكاة ومنع الزكاة لما يكونوا كلهم مرتدین فقال ابو بكر قوله المعروفة - [00:34:35](#)

يقول عمر فوالله ما هو الا ان رأيت الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق يعني هذا عمر هذا الخليفة المحدث الملهم قال فابا بكر ثم وافقه والصحابة كذلك كان عنده ردة ثم - [00:34:51](#)

اذا وقع ذلك عند الصحابة. اختلفوا على قولين ثم اتفقا على احد القولين وكذلك على ان الائمة من قريش لما اختلف المهاجرين المهاجرون والانصار يعني وعلى ان الامام من قريش وعلى امامه ابي بكر بعد - [00:35:13](#)

يعني هم لما جاءوا الى سقيفةبني ساعدة بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. التابعون قالوا ماذ؟ من امير عفوا الانصار الانصار  
قالوا منا امير ومنكم امير فاخبرهم ابو بكر رضي الله عنه - 00:35:31

ان النبي صلی الله عليه وسلم جعل الامر في قريش وقال ان الائمة من قريش بعد ذلك بايعوا اتفقوا وبايعوا ابا بكر على الخلافة اذا  
هذا وثاق بعد خلاف هذا الان وقوع الشرع - 00:35:47

قال ولا خلاف في تجويز ذلك في القطعيات. فما المانع منه في الظنيات يعني لا خلاف في انه يجوز ذلك في الامور القطعية فلما لا  
يجوز في الامور الظنية يعني ما المراد لا خلاف في تجويز ذلك في القطعيات - 00:36:06

يعني وقوع الاختلاف في القطعيات ثم الاتفاق هذا الظاهر من عبارته على كل حال اه هم طبعا في في اقوال اخرى بالمناسبة يعني  
اشارة اه المسألة فيها عدة اقوال. القول الاول يشترط انقراض العصر وهو قول الاصحاب - 00:36:33

والقول الثاني لا يشترط اقتراب العصر مطلقا والقول الثالث يشترط انقراض العصر في الاجماع السكوت دون الاجماع القطعي  
الصريح واه هناك يعني اه اقوال هناك اقوال اخرى مثل نعم اظنها آآ اذا حسب مستند الاجماع ان كان مستند الاجماع قطعيا لا  
يشترط فيه الانقراض. ان كان هو سند الاجماع ظنيا يجوز يشترط فيه انفرض هكذا - 00:36:53

بعضهم يقول ان كان الاجماع مطلقا لا يشترط الانقراض. ان كان اجماع مقيدا وهكذا يعني عبارات موجودة عند طيب على كل حال  
يقول ولا خلاف في تجويح ذلك بالقطعيات فلما لا يجوز لي - 00:37:23

الظنيات يعني لا خلاف في انه يجوز ان يقع الخلاف الوفاق بعد الخلاف فلما لا يجوز فطا النيات؟ لكن ما مثاله هل له مثال او  
هذا خروف انه يقع الخلاف في الوفاق بعد الخلاف في القطعيات - 00:37:39

ما يحورني شيء اذا حضرنا شي ان شاء الله نذكره حتى لو الدرس القادم قال ومنع ذلك يعني الان الاعتراضات تجاوب الجواب  
المباشر عن الاعتراضات. قال ومنع ذلك بناء على تعارض الاجماعين - 00:38:07

ينبني على ان الاجماع تم في بعض العصر وهو محله يعني انتم تقولون لا نسلم تصور ذلك لانه يؤدي الى ان احد الاجماعين خطأ.  
يعني الى تعارض الاجماعين نقول هذا الكلام - 00:38:24

مبني على ان الاجماع الاول تم وانعقد ونحن نقول ما تم احد الاجماعين اصلا ما استقر يعني انتم الان تقولون ان احد الاجماعين خطأ.  
هذا الكلام مبني على ماذا؟ مبني على ان الاجماع الاول - 00:38:47

تم واستقر ثم الاجماع الثاني تم واستقر وهذا هو نفس المسألة التي نحن نتناقش فيها اصلا. هل هذا هو محل النزاع؟ هل الاجماع  
الاول تم واستقر او لا فزعمكم انه انه يؤدي الى ان احد الاجماعين خطأ هذا مبني على قولكم بأنه لا يشترط انقراض العصر وهو محل  
الخلاف - 00:39:06

وهو محل الخلاف يعني هم يقولون ان احد اجمعين خطأ طيب كيف صار خطأ؟ بناء على ماذا؟ بناء على ان الاول اجماع تام ومستقر  
والثاني تام ومستقر. طيب هذا هو محل النزاع - 00:39:27

هذا محل خلاف. نحن الان نزعم ان الاجماع الاول لم يستقر بعد. ولذلك جازت لذلك اجازت مخالفته لذلك يقول وهو محل النزاع  
فكيف يجعل دليلا؟ كيف يجعل دليلا يقول والثاني باطل او الدليل عليه. النسخة دليلا عليه - 00:39:45

قال والثاني باطل. ما هو الثاني او الثاني غير صحيح؟ النسخة عندي باطل غير صحيح اللي هو اه قالوا ان سلمنا تصوره فلا نسلم ان  
اختلافهم اجماع على تسويق الخلاف بل كل طائف يعني الثاني لما قالوا لا يوجد اجماع آآ بعد خلاف - 00:40:05

عفوا عفوا لا يوجد اه اجماع بعده اجماع يعني لا يوجد اجماع اول ضمني الموجود في اه جماعة تسويق الخلاف بل بل يوجد خلاف  
فقط يقول هنا الثاني غير صحيح فانه لا اختلاف - 00:40:24

في ان فرض المجتهد في المسائل المجتهد فيها ما يؤديه اليه اجتهاده وفرض المقلد يعني وان فرض المقلد تقليد اي المجتهدين شاء.  
اليس هذا اجماعا اجماع هذا هو لما نقول هو اجماع على تسويق الخلاف. ما معنى - 00:40:38

معناه انه بالاجماع لكل من المجتهدين ان ان يأخذ بما يؤديه اليه اجتهاده. وان المقلد له ان يسأل ايهما المشاهدين او يقلد ايهما

المشاهدين هذا اجماع. فكيف تقولون لا يوجد اجماع - [00:41:07](#)

هذا معناه اجماع التسويق لكن عقوله اجماع ضمني نعم هو يوجد خلاف لا نقول هذه مسألة اجتماعية هذى مسألة خلافية. لكن هذه المسألة الخلافية في ضمنها اجماع على امر آآ آخر وهو ماذا؟ على ان لكل من المجتهدين - [00:41:23](#)

اه يعني ما يؤدي اليه اجتهاد هو ان المقلد له ان يقلد ما شاء من المسلمين كما اننا نقول اذا اختلف الصحابة على قولين لا يجوز احداث قول ثالث مثلا - [00:41:46](#)

من اين هذا؟ نقول لان لان اه اختلافهم على قولين اجماع على انه لا يعني على ان الحق لا يخرج عنه، وهكذا قال واما الثالث يعني يمكن يعني على كل حال نذكر حاصلا لهذا الدليل - [00:41:57](#)

نقول يعني ما حاصله اللي هو الرد الثاني او الجواب الثاني انه لا يصح القول بان اختلاف الصحابة ليس اجماعا على يعني نقول حاصله انه لا يصح القول ان اختلاف الصحابة ليس اجماعا عن تسوء خلاف - [00:42:13](#)

هل هو اجماع على تسويغ الخلاف في المسائل الاجتهادية نظرا الى ما اتفقا عليه من ان كل مجتهد فرظه من ان كل مجتهد فرشه الاجتهاد. نعم طيب بقي ماذا؟ بقي السادس قال والثالث - [00:42:26](#)

يعني الثالث لما قالوا ماذا؟ اعترض واعتراض الثالث قالوا آآ لا نسلم ان اجماعهم بعد اختلافهم اجماع صحيح. قل سبحان الله فماذا تسمون اجماع الصحابة بعد اختلافهم على الامامة ابي بكر رضي الله عنه وخلافته - [00:42:44](#)

ماذا تسمون اجماع الصحابة على قتال المرتدين بعد اختلافهم ماذا تسمون اجماع الصحابة على جمع المصحف بعد اختلافه اليه هذا واقع؟ اليه هذا يا جماعة صحيح؟ لو قلتم انه ليس باجماع الصحيح لازم لوازم باطلة عظيم - [00:43:08](#)

اذا قال فدليله اجماع الصحابة على خلافة ابي بكر بعد الاختلاف فدل على صحته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:43:27](#)